

إحكام الأحكام

باب الشروط في البيع / الحديث 272 قصة بريرة و اشتراط ولائها لعائشة .

الحديث الأول : عن عائشة Bها قالت : [جاءني بريرة فقالت : كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني فقلت : إن أحب أهلك أن أعدها لهم وولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس فقالت : إني عرضت ذلك على أهلي فأبوا إلا أن يكون لهم الولاء فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه و سلم فقال : خذيها و اشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه و سلم في الناس فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ؟ كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل و إن كان مائة شرط قضاء الله أحق و شرط الله أوثق و إنما الولاء لمن أعتق] .

قد أكثر الناس من الكلام على هذا الحديث و أفردوا التصنيف في الكلام عليه و ما يتعلق بفوائده و بلغوا بها عددا كثيرا و نذكر من ذلك عيونا إن شاء الله تعالى و الكلام عليه من وجوه